مصطلحات الأمراض بين القدامى والمحدثين
دراسة صرفية معجمية مقارنة

(المصادر نموذجاً)

إعداد

حصة بنت عبدالعزيز القنيعير

أستاذ اللسانيات المشارك / جامعة الملك سعود

• الملخص:

شغل ميدان الطب والتأليف فيه اهتمام العرب والمسلمين منذ وقت مبكر؛ فنبغوا في هذا المجال، ولم يدخروا جهداً في التأليف والابتكار، أو الترجمة والنقل من الأمم الأخرى، بما حقق نهضة الطب وتقدمه في ذلك الزمن، فالطب من العلوم التي ميزت الحضارة العربية الإسلامية عن سابقاتها.

تهتمّ الأبحاث المعجمية الحديثة بدراسة المعجم بوصفه نظاماً قائماً على شبكة من العلاقات المكونة لبنيته، وعلى قوانين عامة تتحكم في نموه، وتحدد قواعد توليد الوحدات المعجمية الجديدة.

والمصطلح أو الاصطلاح في تعريفات الجرجاني هو «عبارة عن اتفاق قوم على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم»، أمّا المصطلح الطبي فهو لغة تستخدم للوصف الدقيق للجسم البشري، وما يعتريه من علل وأسقام، تستوجب أدوية وطرقاً للعلاج.

يهدف هذ البحث إلى دراسة صيغ مصطلحات الأمراض المولدة في صورة مصادر الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة نحو: (فَعَل- فُعال- فَعَلان - تَفْعِيل- إفْعَال - تَفَعُّل- افْتِعَال- انْفِعَال - اسْتِفْعَال)؛ مثل المصطلحات: (جَرَب -رُعاف- غَثَيان- تخدير- إدْرار- تَشَنُّج- التِهَاب - انْحِلال- اسْتِفْرَاغ). وذلك لمعرفة مواطن التشابه والاختلاف بين القدامى والمحدثين، إن في مستوى المصطلح وإن في مستوى المفهوم؛ بعينة منتقاة من كتب الطب القديم، مثل: المسائل في الطب لحُنين بن إسحاق، والذخيرة في علم الطب لثابت بن قرّة، والحاوي لأبي بكر الرازي، والقانون في الطب لابن سينا، والموجز في الطب لابن النفيس والكليات في الطب لابن رشد. وكلها تحفل بعدد كبير من مصطلحات الأمراض وأعراضها وعلاجاتها، صاغها أولئك الأطباء وفق مصادر الأفعال المجردة والمزيدة، ومقارنة ذلك بما وضعه

المحدثون في المعاجم الطبية المعاصرة من مصطلحات للتعبير عن الأمراض وفق تلك الصيغ.

الكلمات المفتاحية: المصطلح – المصدر – مصطلحات القدامى – مصطلحات المحدثين – الاتفاق – الاختلاف.

*****

١- التمهيد:

شغل ميدان الطب والتأليف فيه اهتمام العرب والمسلمين منذ وقت مبكر؛ فنبغوا في هذا المجال، ولم يدخروا جهداً في التأليف والابتكار، أو الترجمة والنقل من الأمم الأخرى، بما حقق نهضة الطب وتقدمه في ذلك الزمن، فالطب من العلوم التي ميزت الحضارة العربية الإسلامية عن سابقاتها؛ فكانوا أول من اكتشف الدورة الدموية وتكلم عن الحصبة والجدري، وأول من فَتَّتَ الحصى داخل المثانة، وأول من سدَّ الشرايين النازفة، وأول من استعمل المخدر في الجراحة. وتبع اهتمامهم بالطب عنايتهم بالمصطلحات، إذ احتاج المؤلفون والمترجمون إلى مصطلحات يعبرون بها عن مفاهيم جدَّت عليهم في ميادين العلم، فقد أدركوا أنه لا سبيل إلى استيعاب أي علم ولا إلى تحليل ظواهره دون فقه مصطلحاته، فالمصطلح العلمي «أداة البحث، ووسيلة التواصل بين العلماء؛ فهو لغة خاصة يستعملها المنتمون لحقل معرفي معين، وليس هنالك علم بدون مصطلح؛ إذ إن كل علم في حاجة إلى مجموعة من المصطلحات المحددة كي يعبر بواسطتها عن الظواهر الضرورية والمفاهيم المجردة التي يستقل بها، أو يشارك فيها بعض العلوم المجاورة، وكلما تقدم العلم... نما مصطلحه وتحددت معانيه»[1].

ويعد علم المصطلح فرعاً من فروع علم اللغة التطبيقي، لارتباطه بالعلوم كلها؛ لأنّه يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات، فتاريخ المصطلحات هو تاريخ العلوم، وكل علم يحتاج إلى مصطلحات جديدة، لأنّ «مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم هي ثمارها القصوى؛ فهي تجمع حقائقها المعرفية، وعنوان ما يتميز كل واحد منها عماً سواه، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية»[2].

(١) أوكان - عمر، اللغة والخطاب، إفريقيا الشرق، ٢٠٠١م، ص٥٧.

(٢) المسدي - عبدالسلام، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس ١٩٨٤م، ص١١.

ولم يكن اهتمام العرب بالمصطلح وليد ذلك الحاضر، فتراثهم الفكري يزخر بمادة اصطلاحية ممتدة الجذور في العلوم المختلفة، وقد نبع ذلك من الغزارة التوليدية التي تتمتع بها اللغة العربية في إنتاج مفرداتها ومصطلحاتها؛ فالعربية «لغة حضارية أثرت المعرفة بإسهامها في تطوير العلوم، فكان لها ثروة مفرداتية هائلة من المصطلحات بكل تراكماتها المعرفية التي شقت طريقها بين الحقول المعرفية، لتجد مستقرها بين زوايا المنظومة الاصطلاحية، فالتراث الفكري العربي بشموليته الحضارية لا يعدو أن يكون في جوهره مخزوناً معرفياً وثقافياً يتبدّى لنا في مدى اهتمام علمائنا العرب القدامى بالقضية الاصطلاحية»[1].

١- ١هدف الدراسة وأهميتها:

يهدف هذا البحث إلى دراسة صيغ مصطلحات الأمراض المولدة في صورة مصادر الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة ؛ نحو: (فَعَل- فُعال- فَعَلان - تَفْعِيل- إفْعَال - تَفَعُّل- افْتِعَال- انْفِعَال - اسْتِفْعَال)؛ مثل المصطلحات: (جَرَب- رُعاف- غَثَيان- تخدير- إدْرار- تَشَنُّج- التِهَاب - انْحِلال- اسْتِفْرَاغ)؛ وذلك للوقوف على مدى الاتفاق أو الاختلاف بين ما وضعه القدامى واستقرّ في مدوناتهم الطبية وضعاً واستعمالاً، وما أثبتته المعاجم الطبية المعاصرة من هذه المصطلحات، واستعمله الأطباء المعاصرون، في مستوى الصيغة ومستوى المفهوم. وذلك بعينة منتقاة من كتب الطب القديم، مثل كتاب المسائل في الطب لحُنين بن إسحاق، والذخيرة في علم الطب لثابت بن قرّة، والحاوي لأبي بكر الرازي، والقانون في الطب لابن سينا، والموجز في الطب لابن النفيس، والكليات في الطب لابن رشد. وكلها تحفل بعدد كبير من مصطلحات الأمراض وأعراضها وعلاجاتها، صاغها أولئك الأطباء في صورة مصادر، ومن ثم مقارنة ذلك بما وضعه المحدثون في المعاجم الطبية المعاصرة من مصادر للتعبير عن الأمراض مثل: معجم المصطلحات الطبية الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمعجم الطبي الموحّد، والمعجم الموضوعي للمصطلحات الطبية ، وقاموس حتّي

(١) قروي - زهيرة، الاصطلاح اللساني بين مرجعية التراث وطموح الحداثة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، ع٤٣، ٢٠١٥م ص ١١١.

الطبي الجديد، ومعجم أكاديميا للمصطلحات العلمية والتقنية، ومعجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية، ومعجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا، علاوة على بعض المعاجم والقواميس الطبية المعاصرة في الإنترنت.

تكمن أهمية البحث في أن الصيغ الصرفية لها دلالات مستقرة في الفكر التراثي العربي، وقد استعان بها الأطباء للتعبير عن المفاهيم الطبية العربية، كذلك المفاهيم الطبية الوافدة من الأمم الأخرى عبر الترجمة. وقد وصل إلينا في هذا العصر كثير من تلك المصطلحات عبر المدونات الطبية التراثية واحتوتها المعاجم المعاصرة المختصة. وسيُعنى البحث بجمع عدد من مصادر مصطلحات الأمراض، والكشف عن معانيها في المدونات الطبية التراثية المعتمدة في البحث، ومقارنتها بصنيع المحدثين في المعاجم العلمية والطبية المعاصرة، وذلك بجدول تضمن صيغة المصطلح الصرفية بوصفه مصدراً، ودلالته المثبتة في كتب الصرف، ثم المصدر نفسه كما ورد في مدونات التراث الطبية وفي بعض المعاجم اللغوية صيغة ودلالة، ومقارنة ما ورد من ذلك في المعاجم العلمية والطبية المعاصرة مصطلحاً وصيغة ودلالة؛ لإثبات المتفق منها، كذلك إثبات مقابله باللغة الإنجليزية كما أوردته المعاجم بوصفه مصطلحاً وافداً مستخدماً في العصر الحديث.

وستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما دور مصادر الأفعال في توليد المصطلح الطبي عند القدامى؟

٢- ما أكثر صيغ مصادر الأفعال استخداماً للتعبير عن مصطلحات الأمراض عندهم؟

٣- ما دور مصادر الأفعال في توليد المصطلح الطبي عند المحدثين؟

٤- ما مدى حضور المصطلح الطبي التراثي في المعاجم العلمية والطبية المعاصرة؟

٥- ما الكيفية التي استخدم بها المحدثون المصطلح الطبي التراثي كما وضعه القدامى؟

٦- ما مواطن الاتفاق أو الاختلاف بين القدامى والمحدثين في مصادر مصطلحات الأمراض؟

٧- ما حدود مساهمة المصطلح الطبي التراثي في إثراء العربية في هذا العصر؟

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة خاصة بصيغ المصطلحات الطبية التي جاءت في صورة المصادر لدى القدامى والمحدثين، فعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت المصطلحات الطبية في المدونات الطبية القديمة وكذلك المعاصرة على اختلاف أساليب التوليد المصطلحي فيها، إلا أنني لم أجد دراسة مماثلة لهذه الدراسة.

أمّا المصادر والمراجع التي استعنت بها في هذه الدراسة فمتنوعة منها كتب التراث الطبي، وعدد من المعاجم اللغوية مثل: معجم مقاييس اللغة، ولسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس. وعدد آخر من المعاجم العلمية والطبية المعاصرة. وطائفة من كتب ودراسات في علم المصطلح، وعليه فإن هذه الدراسة تستمد إطارها النظري والتطبيقي من مصدرين أساسيين هما كتب التراث الطبي والمعاجم الطبية المعاصرة. وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن أقسمها إلى جزئين: جزء نظري عرضت فيه جانباً من قضايا المصطلح بوصفه الإطار الذي تسير على هديه الدراسة، والآخر تطبيقي اهتممت فيه بجمع مصادر مصطلحات الأمراض عند القدامى وعند المحدثين.

وأمّا منهج الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على استقراء المدونات الطبية، ثم جمع مصطلحات الأمراض التي وردت في صورة مصادر الأفعال المجردة والمزيدة، وتصنيفها ووصفها حسب صيغها، ومن ثم مقارنتها بمصطلحات المعاصرين لمعرفة مواطن الاتفاق والاختلاف، بما يقدم إجابات عن تساؤلات الدراسة ويحقق هدفها.

٢ - الدراسة النظرية:

١ - ٢ تعريف المصطلح:

تتفق المعاجم العربية القديمة في تأصيلها لدلالة (المصطلح) معجمياً على أنه من الأصل الصحيح (ص ل ح) ومنه «الصلاح ضد الفساد، تقول: صَلَحَ الشيءُ يَصْلُح صُلُوحاً... قال الفراء: وحكى أصحابنا صَلُحَ أيضاً بالضم... وقد اصْطَلَحا وتَصَالَحا واصَّالَحا أيضاً مشددة الصاد... والإصْلاحُ نقيض الإفساد»[١]، وفي لسان العرب «... الصلاحُ ضد الفساد... والصُّلْحُ: تَصَالُحُ: القوم بينهم، والصُّلْحُ: السّلمُ، وقد اصْطَلَحُوا وصَالحوا واصَّلَحُوا وتَصَالحوا واصّالَحُوا...»[٢]، وفي تاج العروس للزبيدي«... واصْطَلحا واصّالحا مشدّدة الصاد، قلبوا التاء صاداً وأدغموها في الصاد، وتَصَالحا واصْتلحا بالتاء بدل الطاء،... كلّ ذلك بمعنى واحد»[٣].

ونجد تقارباً دلالياً بين الصلح والاصطلاح، فكأن القوم عندما تصالحوا كان ذلك نتيجة اتفاق بينهم على الصلح، وكذلك الاصطلاح لايكون إلا عن اتفاق بين جماعة لغوية على استعمال مصلح في حقلٍ ما.

أمّا تعريفه اصطلاحاً فنجده لدى الجرجاني بأنه« عبارة عن اتفاق قوم على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم»[٤]. وعرفه الكفوي بأنه: «إخراج الشيء عن معناه اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد»[٥]. ويفهم من التعريفين السابقين،

(١) الجوهري - إسماعيل بن حمّاد، الصحاح، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م، ١/ ٣٨٣. مادة (صلح).

(٢) ابن منظور- أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، طبعة دار صادر (د. ت) مادة (صلح).

(٣) الزبيدي - محمّد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مصر (د. ت) مادة (صلح).

(٤) الجرجاني - علي بن محمد، كتاب التعريفات، مؤسسة الحسان، المغرب ط١، ٢٠٠٦م، ص ٢٢.

(٥) الكفوي- أبو البقاء، الكليات، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة، القاهرة ١٩٩٣م، ص٤٥.

أنّ المصطلح لا يكون إلا عن اتفاق بين مختصين في علم من العلوم، وأنه في الأصل مفردة لغوية عامة حُولت من معناها العام إلى معنى خاص برابط بين المعنيين القديم والجديد.

والمصطلح رمز لغوي يدل على تصور ذهني، اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، وهذا التصور يربط بين المصطلح والمفهوم، وهو على حد تعبير بعض المعاصرين «أداة البحث ووسيلة التواصل بين العلماء؛ فهو لغة خاصة يستعملها المنتمون لحقل معرفي معين»[1]، وعرفه محمد حلمي هليل بأنه: «لفظ وافق عليه العلماء المختصون في حقل من حقول المعرفة والتخصص؛ للدلالة على مفهوم علمي»[2]، وأكد ذلك الشاهد بوشيخي بقوله: «المصطلح عنوان المفهوم، والمفهوم أساس الرؤية، والرؤية نظارة الإبصار التي تريك الأشياء كما هي»[3].

أمّا المصطلح الطبي فهو «كل اسم عربي أو مستعرب أو دخيل، بسيط أو مركب أو معقد أو مختصر أو رمز، يُعَيّن مفهوما صحيّاً، مجرداً أو مجسداً، داخل قطاع العلوم الصحية. ومما جاء بسيطاً: (دُوار)، ومما ورد مركباً: (طاعون دَبْليّ)، أما المعقّد فمن أمثلته نذكر: (الشريان الصدري الغائر)... فهو لغة تستخدم للوصف الدقيق للجسم البشري، والمكونات المرافقة، والأوضاع والعمليات والإجراءات المنهجية ذات الاساس العلمي»[4].

(١) اللغة والخطاب، عمر أوكان، مرجع سابق، ص ٥٦.

(٢) هليل- محمد حلمي، المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، ع ٢١، ١٩٨٣م، ص١١٢.

(٣) بوشيخي- الشاهد، نحو التصور الحضاري الشامل للمسألة المصطلحية، مجلة التسامح، العدد ٤، ٢٠١٠م، ص١١٣.

(٤) أرسلان- زكريا، تحليل المركب المصطلحي (المركب المصطلحي العربي) نموذجا، دراسات مصطلحية، العدد السابع، ٢٠٠٧م، ص. ١٣٤.

٢-٢ المصدر ودوره في توليد المصطلحات:

المصدر عند النحاة القدماء لا يخرج عن أن يكون لفظاً دالاً على الحدث ولا يتعلق بالزمن، وهو يختلف عن الفعل لأنه يدل على اقتران الحدث بالزمن، وعده البصريون أصل الاشتقاق إذ يقول سيبويه: «وأمّا الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء... ولها أبنية كثيرة... والأحداث نحو الضَرْب والحَمْد والقَتْل»[١].

وقال ابن فارس: «أجمع أهل اللغة -إلا من شذّ عنهم - أنّ للغة العرب قياساً، وأنّ العرب تشتق بعض الكلام من بعض، وأن اسم الجنّ مشتق من الاجتنان»[٢].

وحدد ابن جنّي المصدر تحديداً دقيقاً إذ قال: «اعلم أنّ المصدرَ كلُّ اسمٍ دلَّ على حدثٍ وزمانٍ مجهولٍ، وهو وفعلُه من لفظٍ واحدٍ»[٣].

وعرفه ابن هشام بقوله: «الاسم الدال على الحدث، الجاري على الفعل، كالضرب والإكرام»[٤]، ومعنى الجاري على الفعل أي المصدر الموافق لفعله بعدة حروفه، فإن اختلف في عدة حروفه بأن زادت أو نقصت فهو ليس كذلك.

وعندما تحدث سيبويه عن المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعاني، قال: «وأمّا السُكات فهو داءٌ، كما قالوا العُطاس، فهذه الأشياء لا تكونُ حتى تريدَ الدّاءَ»، كما تحدث عن المصادر التي جاءت على (فَعَلان) بأنها تأتي للاضطراب والحركة، نحو: الغَلَيَان والغَثَيَان، فقابلوا بتوالي حركات المثال، حركات الأفعال[٥].

(١) الكتاب، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٢م، ١/ ١٢.

(٢) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، القاهرة، المكتبة السلفية، ١٩١٠، ص٣٣.

(٣) ابن جني - أبو الفتح عثمان، اللمع في العربية، تحقيق سميح أبو مغلي، عمان: دار مجدلاوي، ١٩٨٨م، ص٤٤.

(٤) ابن هشام- أبو محمد عبدالله جمال الدين، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٦م، ص ٣٦٩.

(٥) الكتاب، مصدر سابق، ٤/ ١٠، و٤/ ١٤.

وقد تناول كثير من علماء اللغة في القديم مناسبة الألفاظ للمعاني، مؤكدين على العلاقة الوطيدة بين الصيغة والمعنى؛ فقد لاحظوا «أن المعاني غالباً ما تستند إلى أشكال خاصة هي في الحقيقة، أشكال متواضع عليها للتعبير عن معانٍ بعينها، فالمفردة المشتقة تستجيب لنظام اللغة في مراوحتها بين عمليتين؛ الأولى: متعلقة بجذر المفردة، والثانية: هي الصيغة التي يختارها المتكلم»[1].

وتعدّ المشتقات الاسمية (أي المصادر)، من أهم الروافد التي تثري المخزون المعجمي العربي بآلاف الصيغ الصرفية، فقد ساعد نظام الصيغ على تطوير الرصيد المصطلحي في المعجم العربي المختصّ بزيادات صرفية مقيدة، لا تستعمل استعمالًا حراً؛ لأنها خاضعة لقيود لغوية، تمثلها قواعد الاشتقاق، وذلك بتآلف النظام الصرفي بصيغه، والنظام الدلالي بما تحمله المفردات من معانٍ معجمية عامة، ومعانٍ جزئية تتولد عن شكل الصيغة الذي ليس مجرد هيكل للمفردة، بل بما تحمله الصيغة من معانٍ تستند إلى دوالٍ تقاس عليها، سواء أكانت هذه الدوال من ألفاظ المعجم العام كـ(تِجارة) على وزن (فِعالة)، أم كانت من ألفاظ المعجم المختصّ، كالمصطلحات الدالة على المرض، نحو (جُذام، وهُلاس، وعُطاس) على وزن (فُعال)، أم ما كان منها دالاً على العلاج نحو (إدْرار، وإسْقاط، وإفْراغ) على وزن (إفْعَال)، أم ما دلّ على صفات الأدوية نحو (ذَرور، ولَعوق، وغَرور)، على وزن (فَعول). ولا يتحقق هذا إلا «بوجود المادة الأصلية، مما يجعل الكلمات التي تربطها علاقة اشتقاقية تتوافق في أشياء، وتختلف في أخرى، وهي تتفق أساساً في المادة الأصلية، أي الحروف الأصول، وترتيب هذه الحروف، وإفادة المعنى، وتختلف في الأبنية أو في ضروب الصور التي تصاغ منها، وتختلف أيضاً في المعاني الطارئة عليها»[2].

(١) النصراوي - الحبيب، الأنماط الصيغية ودورها الدلالي في المعجم، مجلة المعجمية العربية بتونس، العددان ١٤و١٥، ١٩٩٨م/ ١٩٩٩م، ص ١٨٣.

(٢) عبدالواحد - عبدالحميد، من أصول التصريف / شرح التصريف الملوكي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس، تونس ٢٠١٠م، ص٤٨.

وفي توليد الألفاظ والمصطلحات تتوارد على الأصل الواحد مئات المعاني، ولا يقتضي ذلك سوى تغيير حركات أصواته الأصلية نفسها، مع زيادة بعض الأصوات عليها، وكل ذلك يجري وفق قواعد مضبوطة دقيقة نادرة الشذوذ؛ فعلى سبيل المثال، الصيغة (فُعَال) إذا أفرغ فيها الجذر(سَ عَ لَ) أنتجت مصطلحاً دالاً على المرض (سُعَال)، وكذا شأن الجذر(نَ كَ فَ) إذ أفرغ في الصيغة نفسها أنتجت مرضاً (نُكاف)، وصيغة (فَعَل) التي تدل على الداء، إذ أفرغت فيها الجذور(صَ رَ عَ) و(جَ رَبَ)و (رَ مَ دَ) أنتجت مصطلحاتٍ دالة على الأمراض (صَرَع - جَرَب - رَمَد)، أمّا الصيغة (تفعُّل) فمن معانيها مطاوعة (فَعّل)، فإذا أفرغ الجذر (هَ يَ جَ) والجذر (شَ نَ جَ) نتج المصطلحان (تَهيُّج وتَشنُّج)؛ للدلالة على مطاوعة جسم المريض للمرضين، ولو أفرغنا الجذور مضعفة العين (شَرّحَ) و(جَبّرَ) و(ضَمّدَ) في الصيغة (تفعيل) التي تغطي معظم صيغ التشخيص والعلاج، لنتجت المصطلحات (تشريح وتجبير وتضميد). وقد استفاد الأطباء القدامى من هذه الآلية للتعبير عن المفاهيم الطبية. ويرى الشاهد بو شيخي أن تحديد المجال العلمي الذي ينتمي إليه المصطلح؛ هو الذي يكون حاسماً في تحديد مفهومه، وليس معنى الجذر مضافاً إليه دلالة الصيغة الصرفية ومعاني اللواصق، هو ما يحدد مفهوم المصطلح[1].

٣ - ٢ ميلاد الصناعة المصطلحية عند العرب:

ظهرت الحاجة عند مجيء الإسلام الذي استوعب حراكاً تاريخياً مختلف الأبعاد في المجالات الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، إلى التعبير عن المفاهيم الإسلامية بألفاظ شرعية عن طريق النقل، وفي هذا الصدد يقول ابن فارس: «كانت العرب في جاهليتها على إرث من آبائهم في لغاتهم وآدابهم... فلما جاء الله جلّ ثناؤه

(١) انظر: بوشيخي- الشاهد، تحليل المصطلح البسيط في العلوم الصحية والطبية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد السابع ٢٠٠٧م، ص ١٢٩.

بالإسلام حالت أحوال، ونسخت ديانات، وأبطلت أمور، ونقلت من اللغات ألفاظ من مواضع إلى مواضع أخرَ؛ بزيادات زيدت، وشرائع شرّعت، وشرائط شرطت... ومما جاء في الشرع الصلاة وأصله في لغتهم الدعاء... وكذلك الصيام أصله عندهم الإمساك... وكذلك الحج لم يكن عندهم فيه غير القصد... وكذلك الزكاة لم تكن العرب تعرفه إلا من باب النماء... فالوجه في هذا إذا سُئل الإنسان عنه أن يقول في الصلاة اسمان لغوي وشرعي، ويذكر ما كانت العرب تعرفه، ثم ما جاء به الإسلام».[1] فكان النصّ الديني فاتحة دراسات إسلامية، واقتضت علوم الفقه والتفسير وغيرها وتسمّى العلوم النقلية، بدءاً من أيام الراشدين والأمويين، وضع مصطلحات عديدة بالاشتقاق والمجاز، كذلك مصطلحات العلوم العربية مثل الصرف والنحو والعروض والبيان والبديع والمعاني وغيرها. وقد كان لعلمائنا إشارات في التراث العربي إلى الاصطلاح، وجهود طيبة في تحديد معناه، شكلت معالم نظرية بدأت إرهاصاتها نتيجة الاتصال بالثقافات الأجنبية، فالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ) يورد الاصطلاح في إبرازه مكانة المتكلمين في أنهم: «تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم فصاروا بذلك سلفاً لكل خلف وقدوة لكل تابع»[2].

ولـمّا امتدت الفتوح واتسعت رقعة الدولة أصبحت الحاجة ماسّة إلى مصطلحات إدارية وسياسية كثيرة، فاتّجه المسلمون منذ القرن الأول الهجري وحتى القرن السادس إلى ميادين العلم نقلاً وترجمة وتأليفاً؛ إذ بدأت الترجمة في عصر بني أمية بفضل خالد بن يزيد، واستمرت ونظمت تلك الحركة في العصر العباسي، حين أنشأ الخليفة المنصور ديوان الترجمة، ثم وسعه الخليفة الرشيد، وجاء من بعده المأمون فأنشأ بيت الحكمة الذي كان بمنزلة مجمع علمي ومرصد فلكي ودار ترجمة ومكتبة

(١) أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، القاهرة، المكتبة السلفية، ١٩١٠م، ص ٤٥- ٤٧.

(٢) الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبدالسلام هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٩٦٥م، ج ١، ص ٣٤٨.

عامة[1]، فبلغت الحركة الفكرية والعلمية أوجها في ذلك العصر، وظهرت معالم نضج نظرية المصطلح مع بداية الاتصال بالثقافات الأجنبية مصاحبة للقياس والاشتقاق والتوليد والتعريب، فاحتاج المؤلفون والمترجمون ألفاظاً تدل بدقة على مفاهيم العلوم والفنون، ففي تلك الفترة تلاقح الفكر العربي مع الفكر الأجنبي من فارسي وهندي ويوناني، وهذا يعني قدرة العقل العربي على المثاقفة مع تراث العالم، كذلك قدرة اللغة العربية على استيعاب الأفكار الجديدة، فوضع المترجمون والعلماء والباحثون مصطلحاتٍ عديدة في مختلف المجالات والتخصصات؛ كان منها المصطلح الفلسفي والطبي والفلكي والنحوي والأصولي وغير ذلك من العلوم الأجنبية والإسلامية، وأصبح العقل العربي في القرنين الثاني والثالث عقلاً متفلسفاً، وعقلاً علمياً، لا من حيث فهمه وفقهه لهذه العلوم فحسب، بل من حيث إسهامه فيها، وما أن انتهى القرن الثالث حتى ترجمت معظم الكتب اليونانية والفارسية والهندية[2].

وقد شغل ميدان الطب والتأليف فيه اهتمام العرب والمسلمين منذ وقت مبكر؛ فنبغوا في هذا المجال أيّما نبوغ، ولم يدخروا جهداً في التأليف والابتكار، أو الترجمة والنقل من الأمم الأخرى، ولعل أكثر المصطلحات العربية في ميدان الطب مصطلحات مترجمة عن اليونانية؛ لأنّ العرب ثقفوا الطب عن اليونان ثم محّصوه وأضافوا إليه ابتكاراتهم واختراعاهم، فلا عجب أن يمتد تأثير اليونان إلى هذا الجانب، وحين نُقلت المفاهيم الطبية إلى العربية احتاجت قوالب مصطلحية أجاد العلماء المسلمون صوغها بدقة وبراعة تتناسب ومتطلبات اللغة اللعلمية، فاستطاعوا صقل تلك الكلمات صقلاً ناجحاً، دلّ على معرفة عميقة في فنّ الترجمة، كما اتسموا بتوخي الدقة في التعبير عن المعاني العلمية[3].

(١) انظر: سرور - جمال الدين، دور الخلفاء وكبار رجال الدولة العباسية في نقل علوم القدماء وترجمتها إلى اللغة العربية في تاريخ الحضارة الإسلامية، القاهرة ١٩٦٥م، ص ٢٠٠.

(٢) انظر: يونان - موسى، حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي، ط١، بيروت ١٩٧٣م، ص ١٨٤ وما بعدها.

(٣) انظر: الحجاج، عادل محمد، موسوعة أعلام العرب في علوم الحيوان والنبات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، ط١، ٢٠٠٥م، ص١٣١.

٤ - ٢ المصطلح التراثي الحدّ والمفهوم:

المصطلح التراثي هو «مجموع الألفاظ الاصطلاحية التي عُبر بها عن مفاهيم في أي علم من العلوم، التي عرفها تراثنا عبر التاريخ»[١] وهي ضاربة في التراث، وأصل من أصول نشأة ألفاظ لغتنا، ونظرة في تاريخ تطورها تكشف ذلك جليّاً «فقد اهتمّ العرب بالمصطلحات العلمية والفنية منذ عهد مبكر، وازدادت أهمية المصطلحات حينما نشطت الحركة العلمية والفكرية وبدأ عهد الترجمة، واحتاج المؤلفون والمترجمون إلى ألفاظ تدل بدقة على العلوم والفنون، وأصبح المصطلح مهماً في تحصيل العلوم؛ لأنه يحدد قصد المؤلف أو المترجم»[٢].

ومن جوانب إفادة المدونات الطبية التراثية؛ إسهامها في وضع المصطلحات المعّبرة عن المفاهيم المختلفة، سواء اتصلت تلك المفاهيم بالأمراض أم بالأعضاء أم بالأدوية أم بغير ذلك، فتأثير الأطباء العرب والمسلمين امتدّ إلى جوانب اللغة ومصطلحاتها، وكان من نتائج هذا العمل إثراء المعجم العربي، وإدخال كثير من المصطلحات العلمية والطبيّة التي ما زالت تتداول حتى اليوم، ونتيجة لتلقي المكتبة العربية الكتب العلمية عموماً والطبيّة خصوصاً، استطاعت بفضل ذلك أن تواكب متطلبات الحياة العلمية وتعبر عن مفاهيم العلم والطب بالمصطلحات الدالّة الممتد -بعضها- إلى وقتنا الحاضر، سواء أعبّرت عن تلك المفاهيم بما هو متوفر في اللغة، أم باللجوء إلى الطرق المختلفة لتوليد المصطلحات. ولا ريب أن للتراث الطبي قيمة «تاريخية وليست قيمة علمية، غير أن ذلك لا ينفي إمكانية الاستفادة منه على مستوى المصطلح، وتجارب العلماء العرب في هذا المجال جديرة بالاستعادة والاستلهام، فقد واجهوا في أول الأمر علوماً وافدة لم يشاركوا في صنعها، ونقلوها إلى اللغة العربية بواسطة الترجمة»[٣].

(١) منصوري - بالقاسم، التعامل مع المصطلح التراثي بين المنهجية والاعتباطية، جامعة مولوي معمري، الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، ٢-٣ ديسمبر ٢٠١٤م، ص ٤٦٢.

(٢) مطلوب - أحمد، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي العراقي ٢٠٠٦م، ص ٩٠.

(٣) بوحديّ- محمد، المصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا، مصطلحات الكحالة «طب العيون» نموذجاً، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ٤٣، ١٩٩٧م، ص١١٩.

لقد بدت معالم نضج نظرية المصطلح تتشكل مع بداية اتصال العرب بالثقافات الأجنبية حين نقلوا العلوم والمعارف من الأمم الأعجمية المجاورة؛ من بيزنطيين، وفرس، ويونان، وسريان. لكن هذا لا يعني أن العرب قبل ذلك الزمن لم يعرفوا أسماء الأمراض، فإذا عدنا إلى كتب اللغة ومعاجمها التي ظهرت قبل عصر الترجمة، نجد عدداً من تلك الأسماء استعملها العرب، إذ نجد في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى سنة ١٧٥ هـ) مصطلحات طبية عرفها الناس وتعاملوا بها، فقد استعملوا مصطلح (الشَّقِيقَة): وجعُ نصف الرأس، و(الشّرى): داءٌ يأخذ في الرِّجْل، أحمرُ كهيئة الدّرْهم، و(الفَالِج): ريْحٌ تأخذُ الإنسانَ، يرتعشُ منها، و(الشّترُ): انقلابٌ في جفن العين الأسفل، قلّما يكون خِلقة[1]. وغير ذلك مما احتوته المعاجم قبل عصر الترجمة، ما يعني أنهم تعاملوا مع الطب تعاملاً عملياً، قبل أن يتعاملوا معه بوصفه علماً.

وقد دفع تكاثر المصطلحات العلمية والمهنية إلى جمعها في كتب لغوية علمية تمثل الشكل الأول للمعاجم المتخصصة، أهمها: كتاب (مفاتيح العلوم) لمحمد بن أحمد الكاتب الخوارزمي (ت: ٣٨٠هـ)، وكتاب (التعريفات) للشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، وكتاب (الكليّات) لأبي البقاء الكفوي (ت: ١٠٩٤م)، وكتاب (كشّاف اصطلاحات الفنون) للتهانوي (ت: ١١٥٨م).

ويضم التراث العربيّ مكتبة حافلة بالكتب العلميّة المتخصِّصة في شتى صنوف المعرفة النظرية؛ كالرياضيّات والفيزياء والكيمياء والأحياء، ومختلف جوانب المعرفة التطبيقيّة؛ كالطبّ والهندسة والفلك. ففي مجال الطبّ مثلاً، يوجد عدد من الكتب الطبيّة التراثيّة التي تتضمن طائفة كبيرة من المصطلحات الأساسيّة. ومن هذه الكتب على سبيل المثال لا الحصر:

- كتاب الحاوي في الطب لأبي بكر، محمد بن زكريا الرازي (ت: ٣١٣هـ).

(١) انظر: الفراهيدي - الخليل بن أحمد، كتاب العين، وزارة الإعلام والثقافة العراقية ١٩٨٢م، ٥/ ٨، ٦/ ٢١٨-٢٤٥- ٢٨٢.

- كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة لابن الجزار القيرواني (ت: ٣٦٩ هـ).
- القانون في الطبّ لابن سينا (ت: ٤٢٩ هـ).
- التيسير في المداواة والتدبير لعبد الملك بن زهر (ت: ٥٥٧هـ).
- كتاب المرشد في طبّ العين للغافقي الأندلسي (ت: ٥٩٥هـ).
- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار (ت: ٦٤٦هـ).
- المهذَّب في الكحل المجرَّب لابن النفيس الدمشقي (ت: ٦٨٧هـ).
- كشف الرين في أحوال العين لابن الأكفان (ت: ٧٤٩اهـ).

٥ – ٢ المصطلح الطبي عند المعاصرين:

شعر العرب منذ مطلع القرن التاسع عشر بتدفق معين الحضارة الغربية، وكان عليهم أن يبذلوا جهداً كبيراً لملاحقته، فبدؤوا بترجمة العلوم ونقلها إلى العربية، ورافقها اهتمام بالمصطلح العلمي، فقد أدركوا أن السبيل إلى اللحاق بالتطور العلمي الغربي لا يكون إلا بنقل المصطلح العلمي، فبدأ العمل في مراحله الأولى بجهد فردي؛ إذ اجتهد العلماء وأساتذة الجامعات والمؤلفون والمترجمون، في ترجمة الكتب ووضع المصطلحات، وتأليف المعاجم الطبية والطبيعية. ثم تولى العمل على وضع المصطلحات وترجمة العلوم مؤسسات وهيئات وطنية في الدول العربية، ومؤسسات وهيئات قومية تابعة لجامعة الدول العربية ومنظماتها[1]، كما أسهمت في ذلك منظمات وشركات دولية، وكان الدافع إلى ذلك وعي العرب المتزايد بخطورة المصطلح العلمي ودوره في النهضة العلمية، ورغبتهم في النهوض بالعربية وترقيتها لتساير أنماط الحضارة المعاصرة. وكان للمجامع اللغوية دور بارز

(١) انظر: الشيال – جمال الدين، تاريخ الترجمة في عصر محمد علي، ط١، دار الفكر العربي، سنة ١٩٥١م، ص ٢٠٧، أيضاً سبح – حسني، تعريب الطب، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، م ٦٠، ج٤، سنة ١٩٨٥م، ص ٦٥.

في ترجمة العلوم ومصطلحاتها، فمجمع اللغة العربية بالقاهرة بذل جهداً كبيراً في جمع مصطلحات العلوم المختلفة، وكانت المنهجية التي اتبعها تقوم على التنقيب عن المصطلحات أولاً في كتب التراث، فإذا وجدها اعتمدها، وإذا لم يجدها لجأ إلى الاشتقاق أو المجاز؛ لأنهما باتفاق الجميع الأسلوبان الأمثلان لإغناء العربية بمقابلات مكافئة للمصطلحات العلمية والطبية الوافدة، وقد أجاز المجمع استعمال المصطلح الأعجمي عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم[1].

وتوصي المجامع اللغوية بالبحث في المصطلحات المعتمدة في التراث القديم؛ لأن الاستفادة من المدونات والمعاجم الطبية التراثية ممكنة، فقد يكون فيها ما يغني ويفيد، خصوصاً أن بعض المصطلحات الأجنبية مثلاً مأخوذة من اليونانية القديمة، وقد يكون الأطباء والعلماء العرب وضعوا لها مقابلاً دقيقاً، ولكنه غير معروف؛ من ذلك مصطلح (Cataract) الذي ترجمه القدماء بـ (السُّدُ) وهو اعتام عدسة العين، وذهاب البصر، لكنه تُرجم في أحد المعاجم بـ (إظلام العدسة)، وهو ليس ترجمة للمصطلح بل شرح وتفسير له، ومقابله العربي (السُّدُّ) أصوب؛ فالأشخاص المصابون بإظلام العدسة (Cataract) تصبح البلورية داكنة، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض البصر عندهم، وبالتالي العمى. كما ترجم المصطلح: Astigmatism باللابؤرية، وبانحراف النظر، وبالأستيجما، وهي علة في العين، أو العدسة تجعل الأشعة المنبعثة من نقطة الشيء، لا تجتمع في نقطة بؤرية واحدة، وبذلك يبدو الشيء للعين على نحو غير واضح، والمصطلح الطبي التراثي الأقرب هنا هو (الانتشار)كما ورد عند ابن سينا، أو (انتشار العين) عند غيره[2]. ولعل مصطلح (السُّدُّ) يتوافق مع تفضيل مجمع اللغة العربية المصطلح المفرد على المصطلح المركب (إظلام العدسة).

(١) انظر: خليفة - عبدالكريم، وسائل تطوير اللغة العربية العلمية، مجلة اللسان العربي، م ١٢، ج١ سنة ١٩٧٥م، ص ٩٠.

(٢) انظر: بوحمدي - محمد، المصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا مصطلحات الكحالة (طب العيون نموذجاً)، مجلة اللسان العربي ع٤٣، مكتب تنسيق التعريب الرباط ١٩٩٧م، ص١٢٤.

وقد استفادت اللغة العربية في العصر الحديث من صيغ المصادر للتعبير عن المصطلحات في شتى المجالات المعرفية، مقابل المصطلحات الوافدة.

وبما أن السوابق واللواحق ذوات الأصول اليونانية واللاتينية تشكل الأساس الذي تعتمد عليه اللغات الأجنبية في صوغ مصطلحاتها، فقد اهتمّ العلماء واللغويون العرب منذ القرن التاسع عشر بنقلها إلى العربية بمقابلات عربية تعبر عنها. لذا عبروا عن اللاحقة (osis)الدالة على المرض بصيغة (فُعال) التي تدل على المرض في العربية، فترجموا المصطلح Dermatosis، الذي يعني مرضاً جلدياً بـ (جُلاد)، وعبروا عن اللاحقة ((itis الدالة على الالتهاب بصيغة (افْتعال) فوضعوا المصطلح (اكْتباد) مقابل Hepatitis، كما عبروا عن اللاحقة نفسها بكلمة (التِهاب) مضافة إلى كلمة أخرى مثل التِهاب القلب Carditis، كذلك عبروا عن السابقة Hyper بصيغة (تِفعال) فوضعوا المصطلح (تِعْراق) مقابل Hyperhidrosis، وعبروا بصيغة (تَفْعِيل) التي تدل على التشخيص والعلاج عن المصطلحات: تطعيم Vaccine - وتضميد Dressing - وتشخيص Diagnosis- وتشريح Auotopsy - وتعقيم Sterilisation.

وبصيغة (انْفِعَال) عن انفِصام Ablation - وانفتاق Herniation.

وبصيغة (اسْتِفْعَال) عن اسْتِسْقاء Edema - واسْتِئصال Abscission - واسْتِقْلاب Metabolism.

وكانت المجامع اللغوية قد أوصت المصطلحيين عند وضع المصطلحات، بالبحث في المصطلحات المعتمدة في التراث القديم، فقد يكون المصطلح موجوداً ومعبراً عن المعنى المطلوب بدقة، ولكنه لم يعد مستعملاً فيمكنهم إحياؤه، ولذا أعيد استعمال المصطلحات الطبية التراثية مثل: نُكاف، وكُزاز، ودُوام، وحَثَر، تعبيراً عن المصطلحات الأجنبية:

Trachoma- Mumps -Tetanus - Giddness

٣ - الدراسة التطبيقية:

١ - ٣ جدول صيغ مصادر مصطلحات الأمراض وأمثلتها من عينة الدراسة:

تضمن الجدول صيغة المصطلح الصرفية بوصفه مصدراً، ودلالته المثبتة في كتب الصرف، ثم المصدر نفسه كما ورد في مدونات التراث الطبية وفي بعض المعاجم اللغوية صيغة ودلالة، ومقارنة ما ورد من ذلك في المعاجم العلمية والطبية المعاصرة مصطلحاً وصيغة ودلالة لإثبات المتفق منها، وإثبات مقابله باللغة الإنجليزية كما أوردته المعاجم بصفته مصطلحاً وافداً مستخدماً في العصر الحديث.

١ - ١ - ٣ صيغة فَعَل:

تأتي هذه الصيغة من الفعل الثلاثي اللازم المكسور العين للدلالة على المرض، والأصل في ذلك ما جاء في كتاب سيبويه: «باب ما جاء من الأدواء على مثال وَجِع يَوجَع وَجَعاً وهو وَجِعٌ، لتقارب المعاني وذلك: حَبِط يَحبَط حَبَطاً وهو حَبِطٌ، وحَبِج يَحبَج حَبَجاً وهو حَبِجٌ»[1].

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
1	بَهَق: «بياض على الجلد دون البرص». معجم المصطلحات العلمية العربية، صنفه وعلق عليه فايز الداية، دار الفكر، دمشق ١٩٩٠م، ص١٩٧.	بَهَق: مرض يُصيب الجلد ويؤدّي إلى فُقدان الصّبغة الجلديّة، فتظهر بُقع بيضاء غير مُتشابهة الحجم تنتشر في مُختلف أنحاء الجسم. انظر معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا، معهد الإنماء العربي، بيروت د. ت، ٤/ ٣٥٧٧.	Vitiligo

(١) الكتاب، مصدر سابق ٤/ ١٧.

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
2	جَرَب:«وأما الجرب فيكثر في العضو إذا كثرت فيه الحرارة، وكثرة الحرارة منها بالطبع ومنها بالعرض إمّا من وجع يعرض فيه، وإمّا من حكة شديدة» كتاب العشر مقالات في العين لحنين بن إسحاق،تحقيق ماكس مايرهوف، د. ت، دار المعارف، تونس، ص ١٧٢ وهو «بَثَرٌ يَعْلُو أَبْدانَ الناسِ والإِبلِ» لسان العرب (جرب).	جَرَب: الجرب من الأمراض الجلدية المعدية تسببه طفيليات تؤدي لإصابة الجلد بالحكة والاحمرار، وظهور الحبوب الصغيرة والحمراء على الجلد، بالإضافة للطفح. انظر معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا، ٤/ ٢٨٨١.	**Scabies**
3	حَوَل: استرخاء بعض العضل المحركة للمقلة، فتميل عن تلك الجهة إلى الجهة المضادة لها. انظر القانون في الطب لابن سينا تحقيق إدوار القش، بيروت ١٩٨٧م، ٢/ ٩٨١. أيضاً الحاوي في الطب لأبي بكر الرازي، حيدرأباد الدكن د. ت، الجزء الثاني في أمراض العين، ص٤.	حَوَل: «حركات غير متزامنة لمقلة العين، ناجمة عن ضعف العضلات الخارجية للمقلة». المعجم الموضوعي للمصطلحات الطبية، ممدوح زكي وزميلاه، دار المريخ، الرياض١٩٨٩م، ص٥٩.	**Strabismus**

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
4	رَمَد: هو ثلاثة أنواع منه تكدر يعرض في العين من علة هيجتها من خارج مثل الدخان والشمس والدهن والغبار وما أشبه ذلك. انظر كتاب العشر مقالات في العين لحنين بن إسحاق، مصدر سابق ص١٢٨. ويعرفه ابن سينا بقوله: «وأمّا الرمد فهو ورم الملتحمة، فمنه ما هو بسيط غير مجاوز للحد...ومنه ماهو عظيم مجاوز للحد». القانون في الطب، تحقيق إدوار القش، مصدر سابق، مجلد ٢، ص٩٥.	رَمَد: هناك ثلاثة أنواع رئيسية لرمد العين، النوع الأول يعرف بالتهاب العين الفيروسي. والثاني يُعرف بالتهاب الملتحمة البكتيري. والثالث يُعرف بالتهاب الملتحمة التحسسيّ. انظر معجم التمريض، مركز التعريب والترجمة، ط١، الدار العربية للعلوم، بيروت ٢٠٠٣م، ص ٤٣.	*ViralConjunctivitis* Bacterial Conjunctivitis Allergic Conjunctivitis
5	شَتَر: «انقلاب في جفن العين قلّما يكون خلقة» لسان العرب، مصدر سابق (شتر). «والأشتر من كان جفن عينيه مقلوباً أو منشقاً أو مسترخياً من أسفله». حنين بن إسحاق المسائل في الطب، تحقيق محمد علي أبو ريان وزميليه، دار الجامعات المصرية، ١٩٧٨م، ص٤٥٤.	شَتَر: «انقلاب الجفن إلى الداخل». معجم المصطلحات الطبية، مجمع القاهرة، مرجع سابق ٢/ ١٣٠. ٧	**Enstrophe**

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
6	شَلَل: «يَبس في اليد فلا تؤاتي صاحبها على ما يريد». لسان العرب، مصدر سابق (شَلَلَ)	شَلَل: فقد القوى المحركة تعددت أنواعه عند المحدثين فمنه: شلل نصفي وشلل رباعي وشلل الأطراف السفلى. المعجم الموضوعي للمصطلحات الطبية، مرجع سابق، ص٥١.	Paralysis
7	صَرَع: أن يخرّ الإنسانُ ساقطاً ويلتوي ويضطرب ويفقد العقل. والصرع في أكثر الأمر يتقدمه التشنج ثم يكون من بعده الصرع وذلك لأنه إذا استحكم التشنّج كان الصرع، فإذا اندفع السبب عادت الأفعال الحسّية والحركيّة. انظر معجم المصطلحات العلمية العربية، مرجع سابق، ص١٩٨.	صَرَع: اضطراب في جهاز الأعصاب المركزي (عصبي) يصبح فيه نشاط الدماغ غير طبيعي، الأمر الذي يُسبب حدوث الاختلاجات أو فترات تتميز بسلوك وشعور غير طبيعي وفقدان الوعي أحياناً. انظر المعجم الموضوعي للمصطلحات الطبية، مرجع سابق، ص ٦٣.	**Epilepsia**

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
8	غَمَش: الغمش سوءُ الْبَصَر، أو إظلام البصر من جوع أَو عطش. لسان العرب، مصدر سابق (غَمَشَ).	غَمَش: «اعتام في الرؤية، وخاصة ذلك الذي لا يعزى إلى أخطاء في الانكسار أو مرض عضوي في العين يكون وراثيا أو مكتسبا». معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا، مرجع سابق ١/ ١١٣.	**Amblyopia**
9	قَدَع: «القَدَعُ انْسِلاقُ العين من كثرة البكاء». لسان العرب ، مصدر سابق (قَدَعَ).	قَدَع: القَدَع عيب في الرؤية، ينشأ مع تقدم العمر بحيث تفقد عدسة العين مرونتها، فتقل القدرة على تكيف تبئير العين على رؤية الأشياء القريبة، وغالباً البعيدة. انظر معجم أكاديميا للمصطلحات العلمية والتقنية، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٣م، ص٤٥٧.	Presbyopia

٢- ١ - ٣ صيغة فُعَال:

من الصيغ المصدرية التي أفادت منها اللغة العربية في الدَّلالة على المرض، والأصل في ذلك قول سيبويه: «وأما السُّكات فهو داءٌ كما قالوا: العُطاس. فهذه الأشياءُ لا تكونُ حتى تريدَ الداءَ، جُعِلَ كالنُّحاز والسُّهام، وهما داءان، وأشباههما»[1].

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
1	جُذَام: «علة رديئة يحدث من انتشار المرة السوداء في البدن كله حتى تتآكل الأعضاء وتسقط سقوطاً عن تقرّح» القانون في الطب، تحقيق محمد أمين الضناوي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٠م، ٣/ ١٨٨.	جُذَام: مرض يسبب تقرحات الجلد، وتلف الأعصاب وضعف العضلات. كما يعدُّ الجذام مرضاً معدياً مزمناً؛ يتسبب عن عدوى بجرثومة. انظر معجم أكاديميا، مرجع سابق، ص٣٤٢.	Leprosy
2	حُمَاق مثل الجدري الذي يصيب الإنسان يتفرقُ في الجسد... وقال الجوهري: الحُماق مثل السُعَال كالجدري يصيب الإنسان. انظر لسان العرب (حَمَقَ).	حُمَاق: مرضٌ فيروسي حاد يصحبه أعراض بنيانية يتبعها بعد فترة قصيرة طفح يظهر في مجموعات، ويتميز بوجود لطخات وبقع وحويصلات مائية وقشور جرحية. انظر المعجم الموضوعي للمصطلحات الطبية، مصدر سابق ص١٨٨.	Chiken pox

(١) المصدر نفسه ٤/ ١٠.

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
3	خُنَاق: هو أن يحدث في المبلع ضيق، يقال: خوانيق، وهو مخنوق. انظر الكليات في الطب لابن رشد، مدخل ومقدمة تحليلية لمحمد عابد الجابري، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٩م، ص٦١٦. أيضاً معجم المصطلحات العلمية العربية، مرجع سابق ص١.	خُنَاق :حالة تنشأ عن تضيّق حاد بالحنجرة بسبب عدوى، أو حساسية، أو وجود أورام أو أجسام غريبة، وتكثر بين الأطفال وتتميَّز بعسر تنفّسي وسُعال أجشّ. انظر معجم المصطلحات الطبية، مجمع القاهرة، مرجع سابق ١/ ٢٠٩.	Croup
4	دُوَارُ: أن يتخيلَ الأشياءَ تدورُ وتظلم عيناه، ويهم بالسقوط. انظر القانون في الطب، تحقيق محمد أمين الضناوي، مصدر سابق، ٢/ ١١٣.	دُوَارُ: «اضطراب يتميز بإحساس المريض بأنه يدور في حيز (الدوار الذاتي) أو بشعور المريض بأن الأشياء تتحرك من حوله (الدوار الموضوعي) ويكون الدوار عادة مصحوباً بفقدان التوازن» المعجم الموضوعي للمصطلحات الطبية، مصدر سابق ص٥٣.	Dizziness

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
5	رُعَاش: رعْشة تَعْتري الإنسان مِنْ دَاءٍ يُصيبه لَا يَسْكُنُ عَنْهُ. وقد يكون في اليدين دون الرجلين ربما لأن السبب ليس في أصل النخاع بل في الشعب النافذة إلى اليدين من العصب. انظر القانون في الطب، تحقيق محمد أمين الضناوي، مصدر سابق، ٢/ ١٥٧.	رُعَاش: مرض يحدث بسبب خلل مزمن في الجهاز العصبي المركزي يتميز بظهور حركات جسدية غير طبيعية، مع وجود صلابة في العضلات وارتعاش، يُعرف بمرض باركنسون. انظر معجم أكاديميا، مرجع سابق، ص٤٢٣.	Parkinson's disease
6	رُعَاف: دمٌ يَسْبِقُ من الأَنف، يكون عن دم يغلي، ويكون من انفجار بشبكة عروق الدماغ. انظر القانون في الطب، تحقيق محمد أمين الضناوي، مرجع سابق، ٢/ ١٣٦.	رُعَاف: نزول الدّم من الأنف بسبب تضرر الأوعية الدموية في الغشاء المخاطي. انظر: webteb.com	Epistaxsis

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
7	سُلَاق:«غلَظ في الأجفان عَن مَادَّة غَليظَة رَديئَة أكّالة بورقيّة تَحمرّ لَهَا الأَجفان، وينتثر الهدب وَيُؤَدِّي إِلَى تقرّح أشفار الجفن، ويَتبعه فَسَاد الْعين،وَكَثيراً مَا يحدث عقيب الرمد، وَمِنْه حَديث وَمِنْه عَتيق رَديء». الموجز في الطب لابن النفيس، تحقيق عبدالكريم العزباوي، القاهرة ٢٠١٠م، ص١٦٠.	سُلاق:« التهاب يصيب الغدد المفرزة للدهون ونتيجة لذلك يتضرر المركّب الدهني الذي يتم إفرازه من تلك الغدد، إذ يصبح أكثر لزوجة، ويميل إلى التراكم في داخل الغدد ويؤدي إلى تورم موضعي في الجفن ثم إلى التهاب في الغدد المصابة. انظر موقع: www.webteb.com	Blepharitis
8	صُداع:« ألم في أعضاء الرأس، ربما كان في أحد شقي الرأس، وربما كان في مقدم الرأس، وربما كان في مؤخر الرأس، وربما كان محيطاً بالرأس كله». القانون في الطب، تحقيق محمد أمين الضناوي، مصدر سابق، ٢/ ٤٤.	صُداع: ألم يُحَسُّ بالرأس فيما فوق الحاجبين. معجم المصطلحات الطبية، مجمع القاهرة، مرجع سابق ١/ ١٤٣.	Cephalalgia

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
9	فُوَاق:« حركة مختلفة مركبة كتشنج انقباضي مع تمدد انبساطي، كان في فم المعدة أو المريء... وقد يشبه من وجه حركة السهال الذي يكون في الرئة والحجاب إلى دفع الخلط» القانون في الطب، تحقيق محمد أمين الضناوي، مصدر سابق ٢/ ٤٨٣.	فُوَاق:«انقباض مفاجئ لا إرادي للحجاب الحاجز تبدأ به حركة شهيق ثم تتوقف فجأة بانغلاق فتحة المزمار بالحنجرة». المعجم الموضوعي للمصطلحات الطبية، مرجع سابق، ص٦٢.	Hiccup
10	كُزَاز: مرض قتّال يصيب الجرح إذا تلوث بتراب الأرض. انظر الكليات في الطب لابن رشد، مصدر سابق، ص٦٤٨.	كُــزَاز:«مرض جرثومي ينتج عن عصيات الذيفان اللاهوائية التي تنمو في الجروح الملوثة... وقد تخمج الجروح الطفيفة بالجراثيم، ومن أولى عوارضه المؤلمة جدا، تقلص في عضلات الفك والرقبة، وكثيرا ما تتقلص أيضاً عضلات الجذع بما فيها عضلات التنفس، والعضلات القريبة لمكان الجرح، وتؤدي الحالات التي تبقى دون علاج إلى الموت». المعجم الموضوعي للمصطلحات الطبية، مرجع سابق، ص٦٣.	Tetanus

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
11	كُسَاح: «الزَّمَانَة في اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْن وأَكثَرُ ما يُسْتَعْمَل في الرِّجْلَيْن. وقال الأَزهريّ: الكَسَحُ: ثِقَلٌ في إِحدَى الرِّجلين إِذا مَشَى جَرَّها جَرًّا». تاج العروس (كَسَحَ)	كُسَاح: تقوس العظام الطويلة، وخاصة عظام الأرجل،عند الأطفال الذين يفتقر غذاؤهم إلى الكالسيوم أو الفيتامين الضروري لامتصاص الكالسيوم يتم الحصول على الفيتامين إمّا عن طريق النظام الغذائي أو عند تسليط أشعة الشمس على الجلد. انظر معجم أكاديميا، مرجع سابق، ص٤٨٧.	Rickets
12	مُرَار: هَنة لَازقة بالكَبد وَهِي الَّتِي تُمْرِئُ الطَّعَامَ تَكُونُ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ إِلَّا النَّعامَ والإِبل فإنها لَا مَرارة لَهَا. انظَر القانون في الطب، تحقيق محمد أمين الضناوي، مصدر سابق، ٢/ ٥٥٥.	مُرَار:«حالة مرضية غير التهابية، تصيب المرارة». معجم المصطلحات الطبية، مجمع القاهرة، مرجع سابق ١/ ١٦٢.	Cholecystosis

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
13	نُكَاف: داء يأْخذ في النكَفَتين، وهو أَحد الأَدْواء التي اشتقت من العُضْو. انظر لسان العرب(نَكَفَ).	نُكَاف: التهاب حاد في الغدد اللعابية، وبشكل خاص الغدد الواقعة خلف الوجنتين وأسفل الأذنين، يسببه فيروس. انظر موقع وزارة الصحة السعودية: moh.gov.sa	Mumps
14	هُزَال: وهو الضعف والضمور. انظر الموجز في الطب لابن النفيس، مصدر سابق، ص٣١٥.	هُزَال: «حالة تتميز بنقص حجم العضلات، وشحوب وجفاف وتجعيد الجلد الذي يكتسب لوناً رمادياً». المعجم الموضوعي للمصطلحات الطبية، مرجع سابق، ص ٩٣.	Macies

٣ – ١ – ٣ صيغة فَعَلان:

تأتي من الفعل الثلاثي اللازم المفتوح العين للدَّلالة على الحركة والاضطراب، يقول سيبويه: «ومن المصادر التي جاءت على مثال واحدٍ حين تقاربت المعاني قولك: النَزَوان، والنَقَزان؛ وإنما هذه الأشياء في زعزعة البدن واهتزازه في ارتفاع... ومثل هذا الغَلَيان، لأنه زعزعة وتحرك. ومثله الغَثَيان؛ لأنه تجيش نفسه وتثورُ. ومثله الخَطَران واللَّمَعان؛ لأن هذا اضطرابٌ وتحركٌ»[1].

(١) المصدر نفسه: ٤ / ١٤

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
١	خَفَقَان: «اختلاج يعرض للقلب ليدفع به المؤذي، فإن أفرط أوجب الغشي، فإن أفرط أوجب الموت ». الموجز في الطب لابن النفيس، مصدر سابق، ص ١٩٣.	خَفَقَان: «إحساس المريض بأن القلب ينبض بسرعة كبيرة جدا أو بأن إحدى النبضات قد نقصت» المعجم الموضوعي للمصطلحات الطبية، مرجع سابق، ص٨١.	Palpitation
٢	سَيَلان: الدمعة الزَّائدة يعرض لنُقصان هذه اللحمة، إذا نقصت هذه انفتح رأس الثقب الَّذي بين العين والمنخرين حتّى لا يمنع الرطوبات أن تسيل إلى العين ويحدث ذلك من إفراط المتطببين وقطع الغدة أو إفراط الأدْوِيَة الحادة في قطع الظفرة والجَرب. انظر كتاب العشر مقالات في العين، مرجع سابق، ص١٣٤.	سَيَلان: زيادة الإفراز الدمعي، وهو انسداد في إحدى القنوات الدمعية فلا تتمكن من تصريف الدموع التي يتم إفرازها بشكل طبيعي، مما ينتج عنه تهيج العين وكثرة الدموع، وقد يكون هذا بسبب وجود مشكلة في نظام تصريف الدموع. انظر: webteb.com	Dacryorrhoea
٣	ضَرَبان: «ضَرَبَ العِرْقُ ضَرْباً وضَرَبَاناً: نَبَضَ وخَفَقَ. وضرَبَ العِرْقُ ضَرَبَانا إِذَا آلَمَه وتَحرَّك بقُوَّة». تاج العروس (ضَرَبَ).	ضَرَبان: «زيارة نشاط الدورة الدموية مع ارتفاع ضغط الدم». معجم المصطلحات الطبية، مجمع القاهرة، مرجع سابق٣/ ١٢٩.	Hypersphyxia

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
٤	غَثَيَان: غثت النفس: خبثت... تَجَيُّشُ النفس وثورانها، وهو عرض من أعراض امتلاء المعدة بالأخلاط الرديئة. انظر الموجز في الطب لابن النفيس، مصدر سابق، ص٢٠٨.	غَثَيَان: شعورٌ بعَدم الرّاحة في مَنطقة أعلى المَعِدَة والرّغبَة في التقيؤ، وهو ليس مرضاً وإنّما قد يكون من أعراض كثير من الحالات والأمراض. انظر موقع: altibbi.com	Nausea
٥	يَرَقَان: تغيرٌ فاحشٌ من لون البدن إلى صفرة، أو سواد لجريان الخلط الأصفر أو الأسود إلى الجلد، وما يليه بلا عفونة. انظر القانون في الطب، تحقيق إدوار القش / مجلد٢، ص١٣٩٨.	يَرَقَان: «حالة مرضية ناتجة عن طرح كمية كبيرة من صبغة لونها بني مائل إلى الصفرة تدعى البيليروبين في الدم، التي تتراكم في النسيج الموجود» المعجم الموضوعي للمصطلحات الطبية، مرجع سابق، ص١١١.	Icterus

٤ -١ - ٣ صيغة تفعُّل:

مصدر الثلاثي المزيد بالتاء والتضعيف، ويأتي لمعانٍ عدة، نحو: (مطاوعة فَعّل، والتكلف، والاتخاذ، والتجنب، والعمل المتكرر)[1].

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
١	تَحَجُّر: ... وإما التَحَجُّر فإنه فضلة تتحجرُ في الجفن، وَهِي أغْلظ من فضلَة الْبَرَد يتحجر في الْجفن. انظر كتابَ العشر مقالات في العين، مصدر سابق، ص ١٣٢.	عبارة عن ورم صغير الحجم كحبة القمح،سببه فيروس يتوافق مع التهاب الملتحمة والتهاب القرنية. انظر موقع: icrcat.com	Petrosis
٢	تَشَنّج:«اعلة عصبية تتحرك لها العضل إلى مبادئها، فتعصى على الانبساط، فمنها ما تبقى على حالها فلا تبسط، ومنها ما يسهل عوده إلى الانبساط» القانون في الطب، تحقيق محمد أمين الضناوي، مصدر سابق، ٢/ ١١٢.	تَشَنُّج:نوبات من التقلصات العُضلية الراجفة غير الإرادية. المعجم الموضوعي للمصطلحات الطبية، مرجع سابق، ص ٥٠.	Convulsion

(١) انظر الاستراباذي - رضي الدين محمد أبو الحسن، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت١٩٧٥، ١/ ١٠٤.

٥ – ١ – ٣ صيغة تَفْعِيل:

هذه الصيغة من أكثر الصيغ استخداماً في تكوين المصطلحات العلمية، ولعل سبب ذلك دلالة فعلها المضعَّف العين على التعدية، والتكثير، وهذان المعنيان هما الغالبان عليها[1].

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
١	تَبْنِيْج: البَنجُ بالفتح نَبْتٌ مُسْبِتٌ، مُخَبِّطٌ لِلعَقْلِ، مُجَنِّنٌ، مُسَكِّنٌ لِأَوْجاعِ الأَوْرامِ والبُثُورِ ووجَعِ الأذن، وبَنَّجَهُ تَبْنِيجاً: أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ. انظر تاج العروس (بَنَجَ).	التَبْنِيْج: هو فقدان وعي وغيبوبة لفترة محدودة ومؤقتة نتيجة استخدام الأدوية المخدرة والمسكنة، التي يعطيها طبيب مختص أو ممرض مختص بالتخدير. والتبنيج والتخدير إفقاد الشعور بالألم تمهيداً لإجراء الجراحة. انظر: موقع altibbi.com	Anesthesia
٢	تَشْرِيح: «...علامات يستدل بها على الأمراض الباطنة، وينبغي أن يكون المستدل على الأمراض الباطنة قد تقدم له العلم بالتشريح حتى تحصل منه معرفة جوهر كل عضو». القانون في الطب، تحقيق إدوار القش، مجلد ١، ص١٥٣.	التّشْرِيح: أحدُ فروع علم الأحياء، وعادة ما يُعنى بدراسة أجزاء الكائنات الحيّة، ويَشْمَلَ تشريحَ الإنسان والحيوان بكل أنواعها من فقاريات ولا فقاريات، وأسماك، وطيور. انظر معجم أكاديميا، مرجع سابق، ص٣٨.	Anatomy

(١) انظر المصدر نفسه ١/ ٩٢.

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
٣	تَكْمِيْد:«وضع الدواء اليابس المسخّن أو الخرق المسخنة على العضو المؤلم». حنين بن إسحاق، المسائل في الطب، مصدر سابق، ص٤٥٧.	تَكْمِيْد: «علاج بوضع لبخة أو نحوها على موضع المرض». معجم المصطلحات الطبية، مجمع القاهرة، مرجع سابق٢/ ٢٢٧. وتكميد أعضاء الجسم تسخينها بوضع الكِماد عليها. انظر موقع: alburaq.com	fomentation

٦ - ١ - ٣ صيغة إفْعَال:

وتكون في كل فعل على وزن (أفْعَلَ) نحو: أَكرَم إكراماً، وأقام إقامة، يقول سيبويه: «فالمصدر على أَفعَلْتُ إفعالاً أبداً، وذلكَ قولُكَ: أعطيتُ إعطاءً، وأخرجتُ إخراجاً»[1].

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
١	إدْرَار: وإمّا تعديلُ البدن فيكون بإفراغه وبإصلاح غذائه، وإفراغُه يكون أولاً بالفصد وإدرار الطمث والبول. انظر القانون في الطب، تحقيق محمد أمين الضناوي، مصدر سابق ص٧٠٩.	إدْرَار: عملية زيادة إفراز البول، بمدرات البول. انظر معجم أكاديميا، مرجع سابق، ص١٧٩.	Diuresis

(١) المصدر نفسه ٤/ ٨٤.

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
٢	إدْمَان: أدمنَ الشرابَ لم يقلع عنه... إنْ أدمنه من ليس بموافق له أورثه غلظَ الطحال والدوالي والسرطان، وإدمانُ الدواء هو المواظبة عليه. انظر لسان العرب (دَمَنَ).	الإدْمَان: تعوّد استعمال عقار يؤدي إلى اعتماد الشخص عليه جسمياً ونفسياً، بحيث يؤدي الامتناع عنه إلى أعراض شديدة. معجم المصطلحات الطبية، مجمع القاهرة، مرجع سابق ٢٦/١.	Addiction
٣	إزْمَان: المزمنُ العتيقُ، وهو مشتق من الزمان، يقال مرضٌ مزمنٌ أي طويل. انظر معجم المصطلحات العلمية العربية، مرجع سابق، ص٢٠٠.	إزْمَان: أزمن المرضُ: طال زمانه واتَّسم بالتّكرار «مرض مُزمِن علة مُزمِنة». انظر معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨م، (زَمَنَ).	Chronicity

٧- ١ - ٣ صيغة افْتِعَال:

فعلُها (افْتَعَلَ) سكنت فاؤه فلحقته ألفُ الوصل، فيكونُ المصدرُ الافتعال، وذلك نحو: اقْتَدَرَ اقْتِداراً. ويرى ابن الحاجب أن افْتَعَلَ للمطاوعة غالبا[1].

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
١	احْتِقَان: انحباس البول... واحتقن العضو: تجمع فيه الدم وانتفخ. انظر الكليات في الطب لابن رشد، مصدر سابق، ص٦١٠.	احْتِقَان: « زيادة الدّم في أوعية أو عضو، ينشأ إمّا بورود دم أكثر عن معدل التصريفُ الطبيعي، وإمّا تعويق في هذا التصريف». معجم المصطلحات الطبية، مجمع القاهرة، مرجع سابق ١/ ١٩٥.	Congestion
٢	اخْتِلَاج: حركةعضلانية، وقد يتحرك معها ما يلتصق بها من الجلد. ويقع في كل عضو يتهيأ منه الانبساط والانقباضُ، كالأعصاب والعروق والكبد...واعلم أن الاختلاج إذا عمّ أنذر بسكتة. انظر القانون في الطب، تحقيق إدوار القش، مجلد٢، ص٩٤٧.	اخْتِلَاج: «انقباض طفيف لا إرادي لعضلة ما، ينشأ عن تنبيه خلية عضلية واحدة، أو ليفة عضلية بحيث لا يمكن رؤيته تحت الجلد». معجم المصطلحات الطبية، مجمع القاهرة، مرجع سابق ٢/ ٢٠٤.	fibrillation

(١) انظر المبرد- أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت (د. ت) ٢/ ١٠١، وشرح الشافية، مصدر سابق ١/ ١٠٨.

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
٣	ارْتِـعَاش: علة آلية تحدث لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل... فتختلط حركات إرادية بحركات غير إرادية، وهي آفة في القوة المحركة. انظر القانون في الطب، تحقيق محمد أمين الضناوي، مصدر سابق، ٢/ ١٥٧.	ارْتِـعَاش: حركاتٌ غير إرادية بطيئة تضورية في الأيدي والأذرع خاصة، وتعزى إلى خلل في ميكانيكية الانطلاق الحركي بالمخ. انظر المعجم الموضوعي للمصطلحات الطبية، ص٥١.	Athetosis
٤	الْتِـصَاق: نوعان أحدهما التحامُ الجفن بسواد العين أو ببياضها، والآخرُ التحام الجفنين بعضها ببعض. انظر كتاب العشر مقالات في العين، مصدر سابق، ص١٣٢.	الْتِـصَاقُ:« الْتِـصَاقُ الأَجفان أو (تَكَمّه العين) يأخذُ شكل التصاق كاملٍ أو التصاق جسريّ بين نهايتي الجفنين». معجم المصطلحات الطبية، مجمع القاهرة، مرجع سابق ١/ ٩٤.	Blepharosynechia
٥	الْتِهَاب: «كل التهاب في عضو من الأعضاء، يسميه قدماء اليونان فلغموني». انظر كتاب جالينوس إلى غلوقن في التأتي لشفاء الأمراض، لحنين بن إسحاق، تحقيق محمد سليم سالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢م، ص ٣٣٠.	الْتِهَاب: «استجابة موضعية وقائية تثيرها إصابة الأنسجة، وتعمل هذه الاستجابة على تحطيم الهامل العازي والأنسجة المصابة معاً». معجم المصطلحات الطبية، مجمع القاهرة، مرجع سابق ٣/ ١٩٦.	Inflammation

٨ - ١ - ٣ صيغة اسْتِفْعَال:

مصدر الفعل (اسْتَفْعَلَ) يقول سيبويه: «فأمّا استفعلتُ فالمصدرُ عليه الاسْتِفْعَالُ... وذلكَ قولُكَ: اسْتَخْرَجْتُ اسْتِخْراجاً، واستَصْعَبْتُ اسْتِصْعاباً. وهي صيغة قياسية لإفادة الطلبِ والصيرورة مثل: اسْتَمْهَلَ واسْتَأْنَسَ، واسْتَطَالَ[1].

الرقم	المصطلح عند القدماء	المصطلح عند المحدثين	مقابله الأجنبي
	اسْتِسْقَاء: الاسْتِسْقَاء مرضٌ مادي، سببه مادة غريبة تتخللُ الأعضاءَ وتربو فيها، وهو اجتماعُ الماءِ في البطن. انظر معجم المصطلحات العلمية العربية، مرجع سابق، ص٢٠٠.	اسْتِسْقَاء: «تراكمُ السوائلِ في التجويف البريتوني، مما يسبب تورماً في البطن» معجم المصطلحات الطبية، مجمع القاهرة، مرجع سابق ١/ ٦٢.	Ascites

٩ - ١ - ٣ نتيجة الجدول: (لم أرتب المصطلحات ترتيباً هجائياً، وإنما رتبتها حسب الصيغ، ترتيباً يعتمد أصل الصيغ من المجردة إلى المزيدة).

- أول ما يستخلص من هذا الجدول تعدد الأبنية وتنوعها بين مجردة ومزيدة، ثم يلاحظ اطّراد استعمال صيغ بعينها مقارنة ببقية الصيغ، وبالمقارنة واستنطاق الجدول وجدنا أن أمثلة صيغتي(فَعَل وفُعَال) أكثر استعمالاً لارتباطهما بالمرض وأعراضه.

- بلغت صيغ المصادر التي اتفق فيها القدماء والمحدثون إحدى وأربعين صيغة، منها صيغ الثلاثي المجرد ومنها صيغ الثلاثي المزيد، ما يدل على محافظة تلك المصطلحات على الهيئة التي وضعها فيها القدماء حتى وصلت إلى هذا العصر، واحتلت مكانة في المعجم العربي المختصّ.

(١) الكتاب، مصدر سابق ٤/ ٧٩.

- عبرت المصادر عن مصطلحات الأمراض وأعراضها وعلاجاتها، ما يدل على أن المصدر على وجه الخصوص كان له دور بارز في التعبير عن المصطلح الطبي والعلاجي لدى القدماء. وصيغ هذه المصادر بدلالاتها حاضرة ومستثمرة في المعاجم الحديثة، وتوافق معانيها لدى القدماء ، فكان استعمالها واضحاً حين جاءت الصيغة بتلك المعاني الخاصة بها.
- نلحظ أن اعتماد المصادر المزيدة طغى على المصادر المجردة؛ لأن معظمها أوزان قياسية واضحة الدلالة، مشحونة بمعانيها الخاصة التي تضاف عند الاستعمال إلى معاني المواد اللغوية التي تُصبّ فيها.

٢- ٣ نتائج الدراسة:

كشفت عينة صيغ مصطلحات الأمراض عن إجابة الأسئلة التي طرحناها في مقدمة الدراسة، وهي كما يلي:

١- أثبتت عينة الدراسة حضور المصطلح الطبي التراثي في المعاجم العلمية والطبية المعاصرة، ويؤكد هذا الحضور استمرار الفكر الطبي في العربية عبر القرون؛ حيث سلكت عينة الدراسة من المصطلحات الطبية الحديثة المسلك نفسه الذي اتبعه القدامى في وضع مصطلحات الأمراض في صورة مصادر الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة.

٢- كشفت العينة عن كيفية استخدام المحدثين صيغ المصادر التي استخدمها القدامى؛ حيث توسعوا في استخدام صيغ المصادر ذاتها الواردة في التراث اللغوي العربي بالدلالة نفسها، لا سيما صيغة (فُعال) للتعبير عن الأمراض الوافدة المختوم بعضها بلاحقة المرض (osis) ولم ترد تلك المصطلحات بلفظها صيغة ودلالة لدى القدامى، وذلك مثل:

- المصطلح (سُغَاب) Inanition على صيغة (فُعَال): للدلالة على

حالة مرضية تتسم بالضعف الشديد، ونقص الوزن بسبب نقص شديد في كمية الطعام. (محمد أسامة مرعشلي، معجم مرعشلي الطبي للجيب، أنجليزي عربي، ط١، مكتبة لبنان، ٢٠٠٣م، ص٢٥١).

- المصطلح (شُوَاك) Acanthosis وهو: حالة تتميز بزيادة سمك الطبقة الداخلية للبشرة بوجه عام، مع حدوث تكاثر غير عادي، وزيادة في خلاياها (المعجم الموضوعي ص١٦١)، وعبرت عنه معاجم أخرى بـ (حُسَاك) ووصفته بأنه: تغلّظُ طبقة الخلايا الحسكية في الجلد، وازدياد عدد طبقاتها (معجم المصطلحات الطبية الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١/ ١٤). غير أن بعض المعاجم عبرت عنه بمركب إضافي نحو: داء التشوك: وهو تغلّظُ الطبقة الشوكية للبشرة، يصاحب العديد من الأمراض الجلدية (معجم أكاديميا للمصطلحات العلمية والتقنية ص١١).

- المصطلح (فُقَاع) Contracture وهو: تقبُّضٌ مرضي دائم في عضلة ما (معجم المصطلحات الطبية الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١/ ١١٩). وجاء في لسان العرب: «الفُقاع: شرابٌ يتخذ من الشعير، سُمي به لما يعلوه من الزَّبَد». ولم يرد المصطلح (فُقاع) في كتب التراث الطبي للدلالة على المرض.

- المصطلح (نُضَاح) Exoserasis: ويعني خروج المصل من الجلد ويحدث في أمراض الجلد الرطبة وفي حالات الأوذيما. وقد استخدموا (فُعَال) للدلالة على المرض بدلا من المصدر (نَضْح) حسب دلالة المصطلح في لغته. (معجم مرعشلي الطبي للجيب، مرجع سابق، ص١٨٣). ولم يرد المصطلح (نُضاح) في كتب التراث الطبي للدلالة على المرض.

٣- بينت العينة بعض مواطن الاتفاق والاختلاف بين القدامى والمحدثين في بعض صيغ مصطلحات الأمراض؛ حيث عبروا عن المرض بصيغ

غير صيغة (فُعال)، لكن دلالة المصطلح تكاد تتوافق عند القدامى والمحدثين، وذلك مثل:

- سُلّ: قرحة تحدث في الرئة، إمّا تعقب ذات الرئة أو ذات الجنب، أو زكام أونوازل، أو سعال طويل، وتلزمها حمى هادئة. فالسُلّ بوصفه اسم داء معروف وموجود بصيغته تلك «سلَّه الدَّاءُ سُلَّ يُسَلُّ، سَلاًّ، والمفعول مَسْلول، سُلَّ الشَّخصُ: أُصيب بالسُّلِّ». لسان العرب (سُلّ). وقد ورد على وزن فُعال (سُلال) في تاج العروس فقط، لكن المشهور والمستخدم في كتب التراث الطبي(سُلّ).

أمّا المعاصرون فقد عبروا عن المرض بـ: تدَرُّن- دَرَن - سُلّ: مقابل المصطلح الأجنبي: Tuberculosis تَدَرُّن رئوي: مرض قديم معدٍ وسارٍ ينجم عن خمج العضوية بالمتفطرات الدرنية، ويؤدي إلى تشكل أورام حُبيبية في مختلف الأعضاء والأنسجة، والرئتان أكثر الأعضاء إصابة به ، ولكنّ عدداً آخرَ من الأجهزة قد يصاب به كالجهاز اللمفاوي والعظام والجهاز البولي التناسلي والجلد والعينين والجهاز العصبي. (معجم مرعشلي الطبي للجيب، مرجع سابق، ص٥٢١).

- إدْماع: استعمله المحدثون مقابل مصطلح وافد معروف باسم (إبيفورا) Epiphora، وهو: إدماع العين حيث تنهمر الدموع على الوجنتين بشكل مستمر ودون تفسير واضح، ولا يتم تصريف دموع العين بشكل جيد، فبدلاً من تصريف هذه الدموع خلال المجرى الأنفي الطبيعي للدمع تسقط على الوجه. (المعجم الموضوعي للمصطلحات الطبية، مرجع سابق، ص٦٠).

وقد أورد القدامى المصطلح (إدْماع) لكنهم لم يأتوا به للدلالة على المرض ولكن للدلالة على مَلء الإناء، ففي القاموس المحيط:

«والإِدْماعُ: مَلْءُ الإِناءِ»، ووافقه في ذلك لسان العرب بقوله: «الإدماع مَلءُ الإناء، يقال أَدْمِعْ مُشَعَّرَك أي قدحكَ». أمّا ما يدل على المرض فقد أورده بصيغة (فُعال) بقوله: «والدُّماع بالضم: ماءُ العين من علة أو كبر».

- خُدَار: خَدَر ناشئ عن مرض، استعمله المعاصرون مقابل المصطلح الأجنبي Anaesthesia .

(معجم المصطلحات الطبية، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مرجع سابق، ١/ ٤٦).

أما القدامى فقد عبروا عن المرض بالمصطلح (خَدَر) على وزن فَعَل، وهو عندهم علة آلية تحدث للحس اللمسي، إمّا بطلاناً، وإمّا نقصاناً مع رعشة، إن كان ضعيفاً، أو استرخاءَ إن استحكم. (معجم المصطلحات العلمية العربية، مرجع سابق ص٥٧).

- أثبتت عينة الدراسة مساهمة المصطلح الطبي التراثي في إثراء العربية في هذا العصر؛ فليس بدعاً لجوء الباحثين العرب إلى تراثهم وتوظيف ما فيه من مصطلحات، تدمج في منظومة علمية جديدة، ما يعني مدَّ الجسور بين الفكر العربي التراثي والفكر الحديث، لكن لا بدّ أن يكون المصطلح التراثي قابلاً للاندماج مفهومياً في المنظومة العلمية الجديدة؛ إذ لا يمكن أن يتحقق توظيف ناجح للمصطلح التراثي مالم يتحقق إدماجه في نسق مفهومي جديد، داخل منظومة علمية جديدة ، وقد أثبتت مصطلحات الدراسة توظيف المعاصرين المصطلح التراثي صيغة ودلالة في المدونات الطبية المعاصرة وضعاً واستعمالاً.

مدونات مادة الدراسة

المعاجم اللغوية:

- **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد مرتضى الزبيدي، تحقيق مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مصر (د. ت).
- **الصحاح**، إسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م.
- **لسان العرب**، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، طبعة دار صادر (د. ت).
- **مقاييس اللغة**، أحمد بن زكرياء ابن فارس، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

كتب التراث الطبي:

- الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا:
  - **الحاوي في الطب**، تحقيق هيثم خليفة طعيمي، دار احياء التراث العربي، ط١، بيروت ٢٠٠٢م.
  - **الطب الملوكي**، تحقيق محمد ياسر زكور، ط١، دار المنهاج، جدة، ٢٠٠٩م.
- ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد، **الكليات في الطب**، مدخل ومقدمة تحليلية لمحمد عابد الجابري، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٩م.
- ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن، **كتاب القانون في الطب**، تحقيق إدوار القش، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر بيروت ١٩٨٧م. ونسخة أخرى تحقيق محمد أمين الضناوي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت. ٢٠٠٠م.

- العِبَادي، حُنَيْن بن إسحاق: **كتاب جالينوس إلى غلوقن في التأتي لشفاء الأمراض**، تحقيق وتعليق دكتور محمد سليم سالم الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢م.
- العِبَادي، حُنَيْن بن إسحاق: **كتاب العشر مقالات في العين**، تحقيق ماكس مايرهوف، منشورات دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة/ تونس ١٩٨٩م.
- العِبَادي، حُنَيْن بن إسحاق: **كتاب المسائل في الطب للمتعلمين**، تحقيق محمد علي أبو ريان وزميليه، دار الجامعات المصرية، ١٩٧٨م.
- ابن قرّة، ثابت، **كتاب الذخيرة في علم الطب ومعالجة الأمراض بالأعشاب**، تحقيق ودراسة أحمد فريد المزيدي، منشورات دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٨م.
- ابن النفيس، أبو الحسن علاء الدين علي بن أبي الحزم الخالدي المخزومي القَرشي، **الموجز في الطب**، تحقيق عبدالكريم العزباوي، مراجعة أحمد عمار ورمضان عبد التواب، الناشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية / لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ٢٠١٠م.

المعاجم العلمية والطبية المعاصرة:

- **قاموس حتّي الطبي الجديد**، د. يوسف حتى ومحمد شفيق الخطيب، ط٢، مكتبة لبنان، ١٩٩٠م.
- **معجم أكاديميا للمصطلحات العلمية والتقنية لبنان** (د. ت).
- **المعجم الطبي الموحّد**، محمد هيثم خياط، صادر عن منظمة الصحة العالمية واتحاد الأطباء العرب، ط٤، مكتبة لبنان، بيروت، ٢٠٠٩م.
- **معجم مرعشلي الطبي للجيب**، أنجليزي عربي، محمد أسامة مرعشلي ط١، مكتبة لبنان، ٢٠٠٣م.

- **معجم المصطلحات الطبية**، صادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، جزآن، (د. ت).
- **معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا**، معهد الإنماء العربي، لبنان، ١٩٨٢م.
- **معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية**، أحمد شفيق الخطيب، ط٦، لبنان، ١٩٨٧م.
- **المعجم الموضوعي للمصطلحات الطبية مصادرها اللاتينية واليونانية**، وشرحها بالعربية والإنجليزية، ممدوح زكي وزميلاه، دار المريخ، الرياض (د. ت).

مصادر الدراسة ومراجعها

١- أرسلان- زكريا، **تحليل المركب المصطلحي (المركب المصطلحي العربي) نموذجاً**، دراسات مصطلحية، العدد السابع، ٢٠٠٧م.

٢- الإستراباذي - رضي الدين محمد أبو الحسن، **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٥م.

٣- أوكان - عمر، **اللغة والخطاب**، أفريقيا الشرق، ٢٠٠١م.

٤- الجاحظ، **الحيوان**، تحقيق: عبد السلام هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٩٦٥م.

٥- الجرجاني - علي بن محمد، **كتاب التعريفات**، مؤسسة الحسان، المغرب ط١، ٢٠٠٦م.

٦- ابن جني - أبو الفتح عثمان، **اللمع في العربية**، تحقيق سميح أبو مغلي، عمان: دار مجدلاوي، ١٩٨٨م.

٧- الجواليقي - أبو منصور، **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، تحقيق أحمد شاكر، مصر، ١٩٦١م.

٨- الجوهري - إسماعيل بن حمّاد، **الصحاح**، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م.

٩- الحجاج، عادل محمد، **موسوعة أعلام العرب في علوم الحيوان والنبات**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، ط١، ٢٠٠٥م.

١٠- حجازي - محمود فهمي، **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع (د. ت).

١١- الحمارنة - نشأت، **دور المصطلح الطبي التراثي في ترجمة المصطلح الطبي الحديث إلى العربية**، مجلة دراسات مصطلحية، ع٧، سنة ٢٠٠٧م.

١٢- بوحمدي- محمد، **المصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا، مصطلحات الكحالة** «طب العيون» نموذجاً، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ٤٣، ١٩٩٧م مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ١٩٩٧م.

١٣- الخطيب - أحمد شفيق، **منهجية وضع المصطلحات وتطبيقاته**، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد ٧٥، ج٣، تموز ٢٠٠٠م.

١٤- خليفة - عبدالكريم، **وسائل تطوير اللغة العربية العلمية**، مجلة اللسان العربي، م ١٢، ج١ سنة ١٩٧٥م.

١٥- الداية - فايز، **معجم المصطلحات العلمية العربية**، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٠م.

١٦- رواي - صلاح. **فقه اللغة وخصائص العربية وطرائق نموها**، مكتبة الزهراء، القاهرة، (د. ت).

١٧- الزبيدي - محمّد مرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مصر (د.ت).

١٨- سبح - حسني، **تعريب الطب**، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، م ٦٠، ج٤، سنة ١٩٨٥م.

١٩- سرور - جمال الدين، **دور الخلفاء وكبار رجال الدولة العباسية في نقل علوم القدماء وترجمتها إلى اللغة العربية في تاريخ الحضارة الإسلامية**، القاهرة، ١٩٦٥م.

٢٠- سيبويه، **الكتاب**، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢م.

٢١- ابن سينا - أبو علي الحسين بن عبد الله، **كتاب القانون في الطب**، تحقيق إدوار القش، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٧م.

٢٢- الشيال - جمال الدين، **تاريخ الترجمة في عصر محمد علي**، ط١، دار الفكر العربي، سنة ١٩٥١م.

٢٣- بوشيخي- الشاهد:

- **تحليل المصطلح البسيط في العلوم الصحية والطبية**، مجلة دراسات مصطلحية، العدد السابع ٢٠٠٧م.
- **نحو التصور الحضاري الشامل للمسألة المصطلحية**، مجلة التسامح، العدد ٤، ٢٠١٠م.

٢٤- عبد الواحد - عبد الحميد، **من أصول التصريف / شرح التصريف الملوكي**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس، تونس ٢٠١٠م.

٢٥- ابن فارس - أحمد بن زكرياء، **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**، القاهرة، المكتبة السلفية، ١٩١٠م.

٢٦- الفراهيدي - الخليل بن أحمد، **كتاب العين**، وزارة الإعلام والثقافة العراقية ١٩٨٢م.

٢٧- قروي - زهيرة، **الاصطلاح اللساني بين مرجعية التراث وطموح الحداثة**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، ع٤٣، ٢٠١٥م.

٢٨- قريرة - توفيق، **المصطلح النحوي وتفكير النحاة**، ط١، تونس ٢٠٠٣م.

٢٩- القزويني- الخطيب، **الإيضاح في علوم البلاغة**، تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت (د. ت).

٣٠- الكفوي- أبو البقاء، **الكليات**، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة، القاهرة، ١٩٩٣م.

٣١- المبرد- أبو العباس محمد بن يزيد، **المقتضب**، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت (د. ت) ٢/ ١٠١، وشرح الشافية، مصدر سابق ١/ ١٠٨.

٣٢- بن مراد - إبراهيم:

- **المعجم العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري**، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٣م.
- **مسائل في المعجم**. ط: ١. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧م.

٣٣- المسدي – عبدالسلام، **قاموس اللسانيات**، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٤م.

٣٤- مطلوب – أحمد، **بحوث مصطلحية**، منشورات المجمع العلمي العراقي، ٢٠٠٦م.

٣٥- منصوري – بالقاسم، **التعامل مع المصطلح التراثي بين المنهجية والاعتباطية**، جامعة مولوي معمري، الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، ٢-٣ ديسمبر ٢٠١٤م.

٣٦- ابن منظور- أبو الفضل جمال الدين، **لسان العرب**، طبعة دار صادر (د. ت).

٣٧- النصراوي – الحبيب، **الأنماط الصيغية ودورها الدلالي في المعجم**، مجلة المعجمية العربية بتونس، العددان ١٤و١٥، ١٩٩٨/ ١٩٩٩م، ص ١٨٣.

٣٨- ابن هشام- أبو محمد عبدالله جمال الدين، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٦م.

٣٩- هليل- محمد حلمي، **المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة**، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، ع ٢١، ١٩٨٣م.

٤٠- يونان – موسى، **حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي**، ط١، بيروت، ١٩٧٣م.